

الدارس في تاريخ المدارس

\$ 226 الزاوية القوامية البالسية غربي قاسيون والزاوية السيوفية ودار الحديث الناصرية على حافة نهر يزيد قال الذهبي فيمن مات في سنة ثمان وخمسين وستمائة من تاريخه العبر وابن قوام الشيخ الزاهد الكبير ابو بكر بن قوام بن علي بن قوام البالسي جد شيخنا ابي عبد الله محمد بن عمر كان زاهدا عابدا صاحب حال وكشف وكرامات وله زاوية واتباع ولد سنة اربع وثمانين وخمسمائة وتوفي رحمه الله تعالى في سلخ شهر رجب ببلاد حلب المحروسة ثم نقل تابوته ودفن بسفح قاسيون في اوائل سنة سبعين وقبره ظاهر يزار انتهى قال في ذيل العبر في سنة ثمان عشرة وسبعمائة ومات في صفر بزاوية الامام القدوة بركة الوقت الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ الكبير ابي بكر بن قوام البالسي عن سع وستين سنة روى لنا عن اصحاب ابن طبرزد وكان محمود الطريقه متين الديانة انتهى وقال في مختصر تاريخ الاسلام في السنة المذكورة وفيها توفي شيخنا القدوة الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ الكبير ابي بكر بن قوام البالسي وله ثمان وستون سنة انتهى وقال تلميذه ابن كثير في سنة ثمان عشر وسبعمائة وممن توفي فيها من الاعيان الشيخ العالم العامل الصالح الناسك الورع الزاهد القدوة بقيمة السلف والخلف ابو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح عمر ابن السيد القدوة الناسك الكبير العارف ابي بكر بن قوام بن علي بن قوام البالسي ولد سنة خمسين وستمائة ببالس وسمع من اصحاب ابن طبرزد وكان شيخا جليلا بشوش الوجه حسن السميت مقصدا لكل احد كثير الوقار عليه سيماء الخير والعبادة الى ان قال توفي الشيخ محمد بن قوام ليلة الاثنين الثاني والعشرين من صفر بالزاوية المعروفة بهم غربي الصالحية والناصرية والعدالية وصلي عليه بها ودفن فيها وحضر جنازته ودفنه خلق كثير وجم غفير الى ان قال ولم يكن للشيخ محمد مرتب على الدولة ولا غيرهم ولا لزاويته مرتب ولا وقف وقد عرض عليه ذلك غير مرة فلم يقبل وكان يزار وله معرفة تامة وكان حسن العقيدة صحيح الطوية ومحباً للحديث واثار السلف كثير التلاوة يحب الخلوة وقد